مصر: قتيل أمام «الدفاع»... والبرلمان يعلق جلساته

● البرلمان يرفض توصيات «العسكري»... واستمرار مساعي احتواء الأزمة مع الرياض

القاهرة - أيمن عيسى وإسماعيل الأشول

اشتعلت القاهرة أمس نتيجة المواجهات التي اندلعت في وقت متأخر من مساء أمس الأول امام وزارة الدفاع، وصولاً الى تحرك البرلمان ضد الحكومة، في وقت لا تزال ترددات الخطوة السعودية بإغلاق سفارتها وسحب سفيرها من القاهرة تتفاعل وسط محاولة لاحتواء الأزمة قبل ان تتسبب في شرخ بين البلدين.

وسط خلاف سياسي بين مجلس الشعب المصري والحكومة أدى إلى تعليق البرلمان جلساته أسبوعا، ساد هدوء حذر محيط وزارة الدفاع غداة ليلة دامية، شهدت اعتداء مجهولين على المعتصمين أمام الوزارة ما أسفر عن قتيل واحد على الأقل وعشرات المصابين.

ويواصل مئات الناشطين من أنصار المرشح الرئاسي المستبعد حازم صلاح أبو إسماعيل اعتصامهم أمام وزارة الدفاع المصرية، شرق القاهرة، عقب ليلة دامية تعرضوا خلالها لاعتداء من مجهولين، استخدموا الخرطوش والمولوتوف والحجارة، واستمرت الاعتداءات حتى الساعات الأولى من فجر أمس، ما أسفر عن وفاة حالة واحدة، فضلاً عن إصابة 119 آخرين حسب بيان وزارة الصحة، بينما أشارت تقارير غير رسمية إلى وجود أربع حالات وفاة.

وفي السياق ذاته، قام طلاب جامعة عين شمس - القريبة من موقع الأحداث . أمس، بإغلاق أبواب الجامعة احتجاجاً على الاعتداء على المعتصمين أمام وزارة الدفاع، فيما اعتذر المرشح للرئاسة حمدين صباحي عن تكريمه بجامعة القاهرة والذي كان مقرراً له مساء أمس، مؤكداً أنه لا يمكنه قبول التكريم والاحتفال بعد ساعات من قتل وإصابة العشرات من المصريين المعتصمين سلميا.

كما دان المرشح الرئاسي عبدالمنعم أبو الفتوح أحداث وزارة الدفاع. وقال إن "حماية المتظاهرين السلميين واجب الدولة، الصمت على فض اعتصام سلمي بالقوة جريمة"، وحمل المرشح الرئاسي عن جماعة "الإخوان المسلمين" محمد مرسي في بيان رسمي المجلس الأعلى للقوات المسلحة والجهات الأمنية مسؤولية تأمين المعتصمين السلميين وحماية حقهم في التعبير السلمي عن آرائهم.

مصريون من سكان حي العباسية خلال اشتباكات مع أنصار أبو اسماعيل في القاهرة أمس (أ ف ب)

الحكومة والبرلمان

وفي تطور لأزمة الحكومة والبرلمان، قرر مجلس الشعب تعليق جلساته حتى السادس من الشهر المقبل اعتراضاً على عدم استقالة حكومة كمال الجنزوري، التي رفض البرلمان بأغلبية كبيرة بيانها الأخير.

وعلى الرغم من أن الكتاتني أعطى الحكومة مهلة للاستقالة انتهت أمس (الأحد)، عقد الجنزوري، اجتماعا أمس مع أعضاء البرلمان بغرفتيه (الشعب والشورى) عن محافظة البحيرة - شمال مصر . بحضور عدد من الوزراء، وهو الاجتماع الذي قاطعه نواب "الحرية والعدالة"، الذراع السياسية لجماعة "الإخوان المسلمين".

تأسيسية الدستور

إلى ذلك، سيطرت أمس حالة من الاستياء على اجتماع اللجنة التشريعية بمجلس الشعب بعد يوم واحد من لقاء رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المشير حسين طنطاوي وممثلي القوى السياسية والحزبية بهدف وضع معايير لاختيار أعضاء اللجنة التأسيسية للدستور.

ورفضت اللجنة التوصيات التي خرجت عن لقاء "العسكري" والقوى السياسية، متهمة "العسكري" بمحاولة فرض وصايته على البرلمان، كما قررت تقديم بيان عاجل لرئيس مجلس الشعب، والاستمرار في عقد جلسات الاستماع التي بدأتها قبل أسبوع لوضع معايير اختيار أعضاء تأسيسية الدستور.

واعتبرت اللجنة أن التوصيات التي خرجت عن لقاء "العسكري" بممثلي القوى الوطنية باطلة، وأن البرلمان هو صاحب الحق الأصيل في وضع معايير تأسيسية الدستور، واتهمت اللجنة المجلس العسكري بمخالفة المادة 60 من الإعلان الدستوري.

الأزمة المصرية - السعودية

رغم استدعاء السفير السعودي لدى القاهرة إلى بلاده للتشاور، ومغادرته القاهرة بالفعل صباح أمس، إلا أن جهوداً مصرية حثيثة تبذل من أطراف عدة، لقطع الطريق على اتساع الأزمة في العلاقات بين البلدين على خلفية احتجاز المحامي أحمد الجيزاوي في جدة بتهمة حيازة المخدرات وهو ما تنفيه أسرته بشدة.

كانت الرياض أصدرت قراراً أول أمس (السبت) باستدعاء سفيرها للتشاور وإغلاق سفارتها وقنصليتيها بالإسكندرية والسويس. فيما عبر مصدر عسكري رفيع المستوى لـ"الجريدة" أمس عن رفض "العسكري" حدوث ما يعكر صفو العلاقات القوية بين البلدين، مشدداً على رفض "محاولات الاعتداء على أي بعثة ديبلوماسية، أو القيام بكتابة أو رسم شعارات غير لائقة".

وأكد المصدر - الذي طلب عدم ذكر اسمه . أن الاتصال الذي جرى بين المشير طنطاوي والعاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز أول أمس، كان طيبا، وأكد خلاله المشير وخادم الحرمين على العلاقة الوطيدة والراسخة بين البلدين، واتفقا على تجاوز أي شيء يعكر صفو العلاقة بين الدولتين.

وحمل المصدر وسائل الإعلام مسؤولية ما حدث "لدورها السلبي في إثارة الأمر بشكل سلبي وغير حقيقي، مما أجج مشاعر غضب واستياء انعكست بدورها على علاقات البلدين".

من جانبه، عبر رئيس مجلس الشعب سعد الكتاتني عن أسفه لقرار سحب السفير السعودي، مشيراً إلى أمله في احتواء هذه الشائبة، وسرعة عودة العلاقات إلى سابق قوتها. وأضاف في بيان: "لعل الإخوة الأشقاء يتابعون عن كثب ما تمر به مصر بعد الثورة من ظرف تاريخي لاشك أنهم يقدرونه حق قدره ولا يؤاخذون شعبا ببعض انفعالات قد تظهر من بعض أفراده في ظرف يقدرونه".

يأتي ذلك في الوقت الذي عبر فيه وزير الخارجية محمد عمرو أمام مجلس الشعب عن رفضه أي عبارات مسيئة كتبت على أسوار السفارة السعودية، مشدداً على أن مصر لم تقدم اعتذاراً للسعودية عما حدث، وأنه في إطار العلاقات الحميمة بين البلدين فإن هناك اتصالات مع وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل لشرح حقيقة الأمور ووضعها في نصابها الصحيح.

النقابات المستقلة تحشد ليوم العمال غداً

القاهرة - إسماعيل الأشول

وسط تضامن عدد من الأحزاب الاشتراكية، والحركات الاحتجاجية، ينظم الاتحاد المصري للنقابات المستقلة تظاهرات في كل محافظات مصر ظهر غدٍ الثلاثاء الأول من مايو بمناسبة يوم العمال العالمي.

ويطالب الداعون الى التظاهر حسب بيان رسمي للاتحاد المجلس العسكري الحاكم ومجلس الوزراء بـ"إقرار الحدين الأدنى والأقصى للأجور، وزيادة المعاشات" كما ينتظر أن يطالب المتظاهرون "بإطلاق قانون الحريات النقابية ودعم النقابات المستقلة ووقف كل طرق التعسف والاضطهاد ضد الحركة النقابية، وإلغاء وتعديل القوانين الجائرة وأبرزها قانون تجريم الإضراب الذي تم إقراره عقب تولي المجلس العسكري مقاليد الأمور عقب رحيل مبارك عن السلطة العام الماضي".

كما تطالب النقابات المستقلة بـ"كفالة مشاركة العمال ونقاباتهم في وضع الدستور الجديد بما يحافظ على حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية وفرضها كنصوص ثابتة في الدستور".

سلة أخبار

البحرين: الحكم على خوجة و13 معارضاً الأثنين المقبل

من المتوقع ان تصدر محكمة التمييز البحرينية الاثنين المقبل احكامها بحق 14 معارضا بينهم عبدالهادي الخوجة المدان بالمؤبد والمضرب عن الطعام منذ 80 يوما.

وقال محامي الدفاع محمد التاجر، إن المحكمة قد "تبطل" الحكم الصادر عن محكمة استئنائية في يونيو 2011، موضحا "أتوقع أن تبطل محكمة التمييز الحكم الصادر عن المحكمة العسكرية وتحيل القضية الى محكمة استئناف عادية".

والمعارضون جزء من مجموعة تضم 21 شخصا يحاكم سبعة منهم غيابيا. وادين سبعة بالمؤبد في حين حكم على الاخرين بالسجن بين سنتين و15 عاما.

(المنامة . أ ف ب)

تركيا تعثر على أسلحة إيرانية في مخابئ «الكردستاني»

ذكرت مصادر أمنية محلية أمس أن الشرطة التركية عثرت على عدد من القنابل والأسلحة المختلفة ومواد متفجرة في مخابئ ومخازن تابعة لحزب العمال الكردستاني المحظور جنوب شرقي تركيا.

وقالت المصادر إن قوات الدرك التركية عثرت على هذه الأسلحة والقنابل والمتفجرات أثناء عملية تمشيط قامت بها في ضواحي محافظة خطاري على الحدود مع العراق، مشيرة الى أن «ما يلفت الانتباه في هذه القنابل اليدوية أنها من صناعة إيرانية».

وأضافت المصادر أن «حزب العمال الكردستاني عادة ما يستخدم أسلحة روسية خلال العمليات والهجمات التي يشنها ضد القوات الأمنية التركية».

(اسطنبول - كونا)

«قاعدة اليمن»: السفير الأميركي يحكم البلاد

أفاد تنظيم «قاعدة الجهاد في جزيرة العرب» التابع للقاعدة في بيان، بأن السفير الأميركي في صنعاء جيرالد فاير ستاين هو الحاكم الفعلي لليمن، وهو من يقرر صرف مرتبات الجيش، متعهدا بمحاربة من أسماهم «الأميركان والصليبيين»حتى إخراجهم من جزيرة العرب.

وقال التنظيم في بيانه، خلال عملية إطلاق 73 جنديا وضابطا حكوميا أسرهم التنظيم في مارس الماضي وأطلق سراحهم ظهر أمس، «لا تكونوا أداة في أيديهم للحرب على الإسلام والمسلمين والمجاهدين الشرفاء ولا تجعلوا من أنفسكم سداً أمام تحكيم الشريعة».

وأقر التنظيم «بزيادة وتيرة القصف الجوي الأميركي في اليمن وبشكل مكثف في الآونة الأخيرة».

(صنعاء . أ ف ب)

حيرة وسط السلفيين رغم دعم «الدعوة» لأبو الفتوح

القاهرة - حاتم عبدالرحمن

عزز إعلان الدعوة السلفية وحزب النور تأييدهما للمرشح الرئاسي عبدالمنعم أبوالفتوح، القيادي السابق في جماعة الإخوان المسلمين، مخاوف لدى بعض الإسلاميين من تفتت كتلتهم التصويتية في الاستحقاق الرئاسي المقرر 23 و24 مايو المقبل، بين أبوالفتوح ومرشح الجماعة محمد مرسي، ما قد يؤدي إلى نجاح مرشح من خارج التيارات الإسلامية.

وتبدو أصوات مؤيدي التيارات السلفية حائرة بين أبوالفتوح ومرسي، باعتبارهما أبرز مرشحي التيار الإسلامي في الانتخابات الرئاسية، وتتجه "الجماعة الإسلامية" إلى إعلان تأييدها لأبوالفتوح، بعد أن أظهر التصويت الداخلي للجماعة بين المرشحين الإسلاميين، تفوقه على الطرف الآخر، بينما أعلنت الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح دعمها لمرشح "الإخوان" محمد مرسي.

وينتظر أتباع التيار السلفي موقف مجلس شورى العلماء، الذي يضم في عضويته رموز التيارات السلفية في مصر، من دعم مرشح إسلامي بعد أن تم استبعاد الشيخ حازم صلاح أبوإسماعيل رسميا من سباق الرئاسة، وهو المرشح الذي أعلنت "شورى العلماء" من قبل دعمها له، ويفاضل "شورى العلماء" بين دعم أبوالفتوح ومرسي.

وكان مجلس شورى الدعوة السلفية في مصر، المكون من 302 عضو من كبار مشايخ الدعوة والمرجعية الدينية الأولى للجماعة وأحزابها السياسية، أعلن عقب اجتماع بمدينة الإسكندرية الساحلية مساء أمس الأول دعمهم لأبوالفتوح في السباق الرئاسي.

من جهته، استبعد المتحدث باسم جماعة الإخوان المسلمين محمود غزلان، في تصريح لـ"الجريدة"، أن يحدث توافق أو إجماع بين تيارات الإسلام السياسي خلال الأيام المقبلة، للوقوف على مرشح بعينه، مؤكدا أنه من حق كل فصيل إسلامي أن يختار المرشح الذي يؤيده، حتى لو أدى هذا الاختيار إلى انقسام الجبهة الإسلامية، "فنحن لا نقبل أن يُفرض مرشح فصيل على بقية فصائل التيار الإسلامي".

واعتبر عضو الجماعة الإسلامية ناجح إبراهيم، في تصريح لـ"الجريدة"، أن شخصية أبوالفتوح رجحت كفته عن مرسي الذي تكمن قوته في قوة "الإخوان"، وسط رغبة من قبل السلفيين في تأكيد استقلاليتهم عن جماعة الإخوان المسلمين.

مؤيدون لأبو الفتوح خلال تجمع انتخابي في القاهرة أمس (الجريدة)

شيخ الأزهر يتفق والسنيورة على «دعم الحراك العربي»

القاهرة - حسن حافظ

اتفق الإمام الأكبر شيخ الأزهر د. أحمد الطيب، مع رئيس وزراء لبنان الأسبق فؤاد السنيورة على عقد مؤتمر يضم النخب العربية في كل المجالات لتأكيد دعم الحراك العربي.

وقال شيخ الأزهر، أثناء استقبال السنيورة بمقر المشيخة أمس (الأحد)، إن "العالم العربي يمر بمرحلة فارقة في تاريخه، واننا نحتاج إلى صيغة توافقية لنصل إلى قواسم مشتركة نتفق عليها جميعا".

من جانبه أشاد السنيورة بدور الأزهر الذي يحدث أثرا كبيرا في العالمين العربي والإسلامي خاصة بإصداره لوثائقه التي أثبتت العمق الروحي والتاريخي للأزهر، مضيفا "أصدرنا في لبنان وثيقة استندنا فيها إلى وثيقة الأزهر وتضمنت فقرات منها".

واتفق الطرفان على البدء في الدعوة لتنظيم مؤتمر يضم النخب العربية في كل المجالات لتأكيد دعم الحراك العربي، على أن يستضيفه الأزهر الشريف، ليكون المركز الذي تنطلق منه الأفكار التي تساند الحراك العربي وتضعه في مساره الصحيح ومواجهة محاولات الوقيعة بين المسلمين والمسيحيين في العالم العربي.

وفي سياق منفصل، استقبل الإمام الأكبر، رئيس منتدى الفكر العربي ولي العهد الأردني السابق، الأمير الحسن بن طلال، لبحث سبل إطلاق مبادرة مشروع الميثاق الاجتماعي العربي، التي يرعاها ابن طلال.

ساركوزي ينفي بشدّة تمويل القذافي لحملته في 2007

رد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أمس، على الاتهامات حول "موافقة" ليبيا على تمويل حملته في عام 2007 التي وردت في مذكرة استخباراتية ليبية نشرها موقع "ميديابارت" وتم التشكيك في صحتها.

وقال ساركوزي على قناة "كنال بلوس": "إنه أمر مشين. عندما ألاحظ أن هناك صحافيين يتجاسرون على منح نجل القذافي أو أجهزة استخبارات (العقيد الليبي الراحل معمر) القذافي أي مصداقية". وأضاف: "من المعيب أن يُطرح عليّ مثل هذا السؤال".

كذلك، شكك رئيس الوزراء الفرنسي فرنسوا فيون في صحة المذكرة الصادرة عن موسى كوسا رئيس الاستخبارات الخارجية السابق في نظام القذافي، الذي أشار إلى وجود "اتفاق مبدئي" من قبل طرابلس لتمويل حملة ساركوزي في عام 2007 بقيمة "50 مليون يورو". ولم تكشف الوثيقة ما إذا كان التمويل تم فعلاً.

وإذ أشار إلى أن "الوثيقة مزيفة، يصعب التحقق من صحتها"، قال فيون انها "لعبة دنيئة" منتقداً بشدة "ميديابارت" وواصفاً إياه بأنه "منبر مموَّل من أصدقاء فرنسوا هولاند الأثرياء".

ورد مؤسس "ميديابارت" أن موقعه "ليس منبرا لأحد بل صحيفة يعمل فيها صحافيون مهنيون".

وأكد الموقع أن المذكرة وُجهت في العاشر من ديسمبر 2006 إلى الرئيس السابق للصندوق الليبي للاستثمارات الإفريقية والمدير السابق لمكتب القذافي الموجود حاليا في فرنسا بشير صالح بحسب محاميه بيار حايك.

وفي مارس 2011، أكد نجل القذافي سيف الإسلام لقناة "يورونيوز" أن ليبيا موّلت حملة ساركوزي للانتخابات الرئاسية في 2007.

وكانت صحيفة "لوكانار انشينيه" أكدت مطلع أبريل أن بشير صالح الملاحق من الإنتربول حصل على ترخيص إقامة في فرنسا بدافع "لم الشمل".

وأعرب صالح عن "تحفظات بشأن صحة" هذه المذكرة، مؤكداً أنها "لم تُرسل إليه أبداً".

كما نفى مشاركته في الاجتماع الذي أُشير إليه في المذكرة وتم التوصل في ختامه إلى اتفاق.

(باريس - أ ف ب، رويترز)

مقتل 20 في هجوم على قداس أُقيم في جامعة نيجيرية

إلقاء قنبلة يدوية داخل كنيسة في نيروبي ومقتل شخص

قُتل حوالي عشرين شخصاً في هجوم نُفّذ بواسطة قنبلة تلاها إطلاق نار أثناء قداس في إحدى جامعات كانو شمال نيجيريا صباح أمس.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم على الفور، لكن سبق أن قتلت جماعة "بوكو حرام" المتشددة المئات هذا العام في هجمات بقنابل وأسلحة استهدف بعضها الكنائس.

وكان المتحدث باسم الجيش في المدينة ايكيديتشي ايوها صرح بأن "الهجوم وقع في قاعة محاضرات يقيم بها مسيحيون صلوات، من المؤكد سقط ضحايا ولكن لا أستطيع تحديد العدد". وأضاف: "جاءت العناصر واستُخدمت المتفجرات والبنادق لمهاجمتهم. تصدينا لهم وطوقنا المنطقة".

وفي هجوم مماثل تقريباً، قُتل شخص وأُصيب 15 بجروح أمس، لدى انفجار قنبلة يدوية خلال قداس في كنيسة بنيروبي، في ثاني هجوم في أقل من شهر يستهدف المسيحيين في كينيا.

وأفاد شهود عيان بأن مجهولاً جلس بين الحضور ألقى القنبلة اليدوية بعد بدء القداس قبل أن يلوذ بالفرار.

وصرح المسؤول المحلي في الشرطة جوزيف غيشانجي: "قُتل شخص وأصيب اكثر من عشرة بجروح" عند إلقاء قنبلة يدوية بعيد بدء القداس.

يُذكر أنه في 31 مارس أُلقيت قنبلة على مجموعة مصلين كانوا يخرجون من كنيسة في "متوابا" على الساحل الكيني على المحيط الهندي ما أوقع قتيلاً و15 جريحاً.

وكان وزير الأمن الداخلي الكيني جورج سايتوتي أكد في حينه هذا الهجوم وان هجوماً آخر وقع بعد دقائق في اليوم نفسه استهدف مطعماً في مدينة مومباسا (ثلاثة جرحى) "نُفّذ من قبل الشباب" المتمردين الإسلاميين الذين يحاربهم الجيش الكيني منذ أكتوبر الماضي، في الصومال".

(كانو، نيروبي . أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

لقطة من داخل الكنيسة التي تعرضت للهجوم بالقنبلة اليدوية في نيروبي أمس (إي بي إيه)